فعل ذلك كفروا ما من تركه لمقصد من المقاصد فلا يتوجه اليه الوعيد المذكور
وان كان ترك ان ملازمة الدعاء والاستكثار منه ارجح من الترك لكثرة الادلة
الواردة فيه وقال القشيري في رسالته اختلف اقوال الامرين اولى الدعاء
او السكوت والرضى فقيل الدعاء وهو الذي ينبغي ترجيحه لكثرة الادلة مما فيه
من اظهار الخضوع والافتقار وقيل السكوت والرضا ولما في التسليم من
الفضل النبوي وشبهتهم ان الداعي لا يعرف ما قدر له فدعاؤه ان كان على وفق
القدر فهو تحصيل الحاصل وان كان على خلافه فهو معاند واجيب
بانه اذا اعتقد انه لا يقع الا ما قدر الله تعالى كان داعيا لا معاندا وفاته
الدعاء تحصيل الثواب بامتثال الامر ولا يحتمل ان يكون المدعو به موقوفا
على الدعاء لان الله تعالى خلق الاسباب ومسبباتها وقد ارشد صلى الله عليه
وسلم امته ليكفيه الدعاء فقال اذا صلى احدكم فليبدأ بحمد الله والثناء عليه
وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بعد ما شاء رواه الترمذي
من حديث فضالة بن عبيد وقال عليه الصلاة والسلام في رجل يدعو ألا
ان ختم بامين رواه ابو داود وقال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم
ارحمني ان شئت ولكن ليعزم على المسألة فان الله لا مكره له رواه البخاري
وغيره ومعنى الامر بالعزم الجد فيه وان يجزم بوقوع مطلوبه ولا يعلق ذلك
بمشيئة الله تعالى وان كان مأمورا في جميع ما يريد فعله بتعليقه بمشيئة الله تعالى
وقيل معنى العزم ان يحسن الظن بالله في الاجابة فانه يدعوا كرما وقد قال
ابن عيينة لا يمنعن احدا الدعاء ما يعلم من نفسه يعني من التقصير
فان الله تعالى قد اجاب دعاء شر خلقه وهو ابليس حين قال انظرني الى يوم
يبعثون وقال عليه الصلاة والسلام يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول
دعوت فلم يستجب لي رواه الشيخان وغيرهما وكان عليه الصلاة والسلام
يستجب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك رواه ابو داود من حديث
عائشة والجوامع التي تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة او يجمع
الثناء على الله تعالى واداب المسألة وكان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم
اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي
اليها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر
رواه مسلم من حديث ابي هريرة وكان يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني
ما ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار رواه

الترمذي من حديث ابي هريرة وكان يقول اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما
الوارث مني وانصرني على من ظلمني وخذ منه بثاري رواه الترمذي من حديث
ابي هريرة ايضا وكان اكثر دعائه ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار رواه الشيخان من حديث انس وكان يقول رب اعني ولا تعن
علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي رب اجعلني لك شاكرا لك
ذاكرا لك راهبا مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا رب تقبل توبتي
واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسلل
سخيمة صدري رواه الترمذي وكان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك
توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان
تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون رواه الشيخان عن ابن عباس
وكان يقول اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم والترمذي
من حديث ابن مسعود وكان يقول اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في
امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وعمدي وخطاياي وكل ذلك
عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت
اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير رواه الشيخان من حديث
ابي موسى وكان اكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك رواه الترمذي من
حديث ام سلمة وكان يقول اللهم عافني في جسدي وعافني في سمعي وبصري واجعلهما
الوارث مني لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش الكريم والحمد لله رب
العالمين رواه الترمذي وكان يقول اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق
قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس رواه النسائي وكان يقول اللهم
اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بقوم فتنة
فاقبضني اليك غير مفتون رواه في الموطا وكان يدعوا اللهم فالق الاصباح
وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اقض عني الدين واغنني من الفقر
وامتعني بسمعي وبصري وقوتي وتوفني في سبيلك رواه في الموطا وكان صلى الله
عليه وسلم يتعوذ فيقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم
والبخل واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات رواه
الشيخان من حديث انس وفي رواية لابي داود اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن
وضلع الدين وغلبة الرجال وكان يقول اللهم اني اعوذ بك من الجذام والبرص
والجنون ومن سيئ الاسقام رواه ابو داود والنسائي من حديث انس وكان

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)